

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً غَدِيرًا يَخْرُجُ
مِنْهُ الْحَيَاةُ كُلُّ شَيْءٍ
حَيٍّ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
الْقُرْآنَ الْعَرَبِيَّ الْمُبِينَ
وَالَّذِي يَهْدِي الرَّجُلَ
لِغَدِيرِهِ إِنَّ رَبَّهُ لَسَمِيعٌ
عَلِيمٌ

137



2930



٤٩٣٥

هذا كتاب في الدين
رحمه الله
واقفه
م

الكتاب رقم ٤٩٣٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه
 اجمعين **قال** الحمد لله الواجب وبه آه افتتح كتابه بالحمد بالسمية
 لانه اول الواجب من شكر نعمائه واجب الحمد هو الوصف بالجليل على صفة
 العظيم والجميل وفي هذا التعريف إشارة الى الامور والحمد هو اللسان
 وهو لانه المفهوم من لفظ الوصف ضمناً فهو ذكر اللسان فانك اذا
 قلت وصفت زيداً بكلمة المبتدأ ومنه الافضل للسان ومنعطف يعم
 النعمة وغيره لانه اجمل لما كان متناولاً للسان وغيره من مكارم
 الاخلاق وحسن الاعمال على تقدير جعله سبباً للسببية ولم يقيد الوصف
 المذكور بكونه في مقابلة النعمة فلو كان وقوعه بزمان النعمة شرطاً لقيدها
 لاقتراعه بالجليل الذي هو اعم ظهوراً الحمد قد يكون في مقابلة النعمة وقد لا
 يكون وانما اشترط كون الوصف ^{بجواب} بالجليل على صفة التمجيل لانه اذا ضاع
 عن صفة الاعتقاد وموافقته افعال الجوارح لم يكن محلاً لقبضة

بعد الابدان
 انصف من شكر نعمائه كما
 هو ظاهر من فوق عبادة
 رتبة تلي شمل

لا تكذبوا

بلا استزاد وسخية وفيه نظارة الشكر ذكره في مدح السلاطين مثلاً
 او صافه على سبيل المبالغة ولم يعتقد وهم بهذه الجنبية مع ذلك ليس سخية
 بالاتفاق كيف وهم بمظنون لهم والتعظيم ينافي السخية اللهم الا ان يدعى
 ان المراد بتلك الاوصاف المعاني المجازية والشكر لا يعتقدون انها لهم
 بهذه المعاني فان قلت قد اعتبر في الحمد فعل الجنان والاركان ايضاً
 اي كما اعتبر فعل التسان قلت كل واحد منها شرط للآخر فعل الله
 حمد اولي شئ منها جزوه منه كما في الشكر العرف وهو صرف العبد لجميع ما انعم
 الله عليه من السمع والبصر وغيرها الى ما خلق له واعطاه الله لا يحد
 النظر الى مطالعة ما سوى الله تعالى من المهنوعات ليستدل به على
 القنانع ووهديته والسمع الى تلقاها بنبي عن مرضاة من الاوامر والاصناف
 عن ماضية ومنهيات من النواهي وقس على هذا سائر النعم الظاهرة
 والباطنة ولا يشرطها كإحسان العرف والشكر اللغوي هي اعم من تعظيم
 المنعم بسبب كونه منماً ومنه هذا ^{مطلوب على} ان الحمد معنيين عرفي ولغوي
 وللشكر ايضاً معنيين لغوي وعرفي والنسبة بين هذه المعاني الاربع
 تطورة على ستة اوجه **الاول** النسبة بين الحمد اللغوي والحمد العرفي

بالعموم والخصوص من وجه تصادفهما في الوصف بالتساوي في مقابلة
 الفاضلة وهي النعمة التي ربة الى الغير كحدث زيدا على انعامه وصدق
 الحمد العرفي بدون التثني في فعل القلب والجوارح وصدق الحمد التثني
 بدون العرفي في الوصف بالتساوي في مقابلة التفضيلة وهي النعمة السارية
 الى الغير كحدث زيدا على شيعته **الثاني** في النسبة بين الشكر التثني والشكر
 العرفي بالعموم والخصوص مطلقا لصدق الشكر التثني على كل ما صدق
 عليه العرفي اعني صرف اجمع من غير عكس كصلى لصدق الشكر التثني على
 كل جزء من اجزاء العرفي وهي فعل القلب والتساوي وافعال الجوارح دون
 الشكر العرفي **الثالثة** النسبة بين الحمد التثني والشكر العرفي بالعموم
 والخصوص مطلقا لانه متى تحقق صرف اجمع تحقق الوصف بالتساوي
 من غير عكس كصلى اي ليس كلما تحقق الوصف بالتساوي تحقق
 صرف اجمع وفيه نظر لانا لانها لا تخم ان بينهما عمومًا وخصوصًا مطلقا
 بل النسبة بينهما عموم وخصوص من وجه لتحقيق الشكر العرفي في الاشارة
 الاخرى اذا عرف جميع ما انتم الله عليه الى ما خلف له ولم يتحقق الحمد
 التثني فيه لعدم الوصف بالتساوي وهو ظاهر قيل في الجواب ان المراد

بالشكر العرفي

بالشكر العرفي الشكر الكامل الذي لا يكون شكرا اكلامه ولم يتحقق
 لهذا في الاخرى لان شكر غير الاخرى اكمل في شكر الاخرى وانت تعلم ان
 هذا جواب لا يشفي العليل **الرابعة** النسبة بين الحمد العرفي والشكر
 التثني بالعموم والخصوص مطلقا لصدق الحمد العرفي على كل ما صدق
 عليه الشكر التثني من غير عكس كصلى لصدق الحمد العرفي بدون في مقابلة
 النعمة الواصلة الى غير الشاكر هذا اذا قيدت النعمة في الشكر التثني بوصفها
 الى الشاكر واما اذا لم يقيد فلهما متى ران **الخامسة** النسبة بين الحمد والشكر
 العرفي بالعموم والخصوص مطلقا لصدق الحمد العرفي على كل ما صدق عليه
 الشكر العرفي من غير عكس كصلى لصدق الحمد العرفي على كل واحد من فعل
 القلب والتساوي وافعال الجوارح دون الشكر العرفي **السادس** النسبة بين
 الحمد والشكر التثني بالعموم والخصوص من وجه لان الحمد التثني قد يترتب
 على الفضائل وهي جمع فضيلة والشكر يخص بالفضائل وهي جمع فاضلة
 ويصدق كل منهما في الوصف بالتساوي في مقابلة الانعام ويصدق
 الشكر التثني بدون في فعل القلب وافعال الجوارح في مقابلة الفاضلة
 ويصدق الحمد التثني بدون في الوصف بالتساوي في مقابلة التفضيلة كحدث

زيدا

وتطرح
 فاكذب الاصل انه يقال ان
 ما كذب الحمد التثني هو الوصف بالتساوي
 وما يقدم مقامه لانه اشارة
 الاخرى كالقول وهو في الشكر
 تحقيقا فالحمد التثني في الاخرى
 موجود ايضا فان النسبة بينهما
 عموم وخصوص مطلقا كصلى